

دليل قرية أبو قش



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arj.org/>

المحتويات

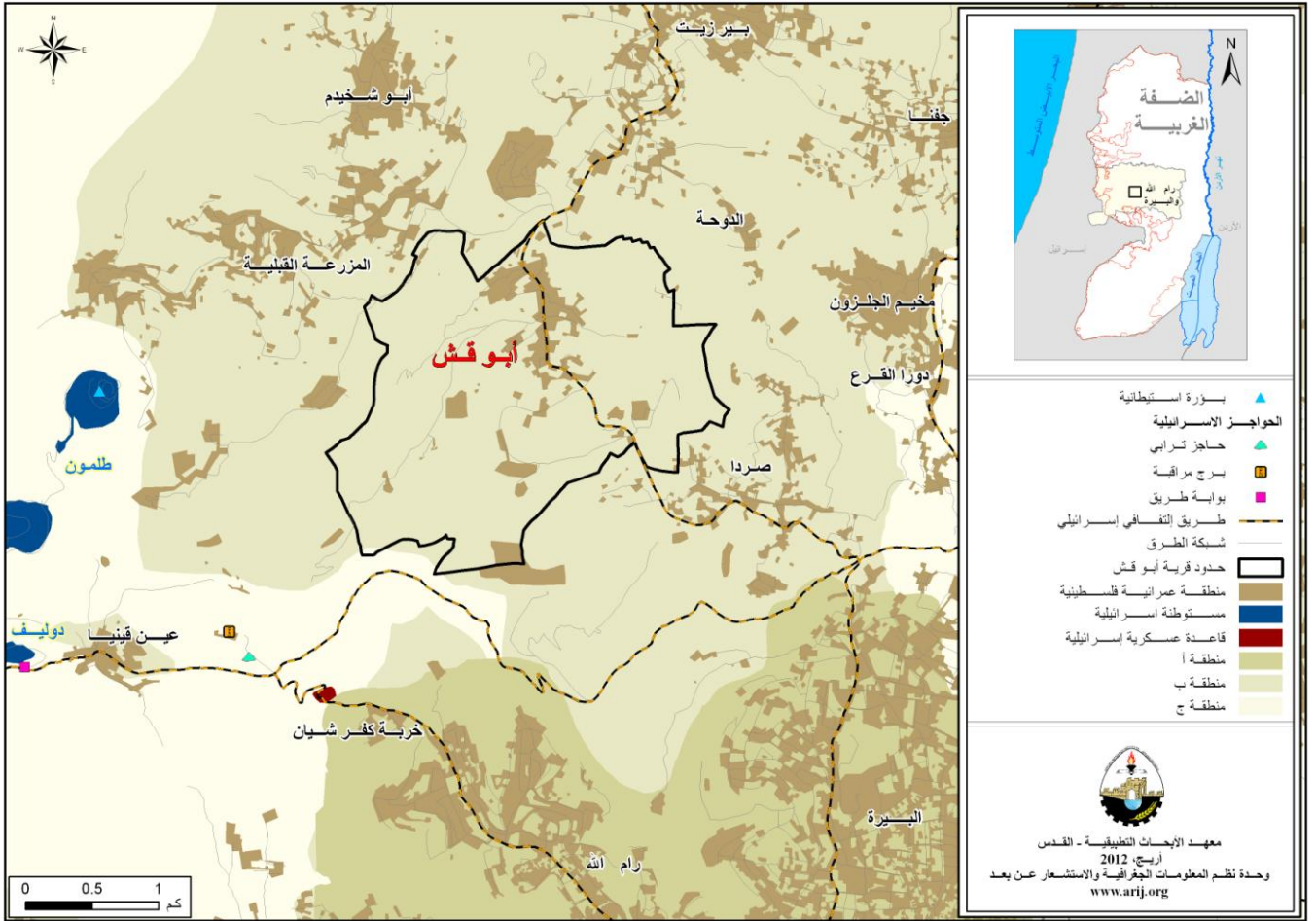
- 4.....الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
- 5.....نبذة تاريخية
- 6.....الأماكن الدينية والأثرية
- 6.....السكان
- 7.....قطاع التعليم
- 8.....قطاع الصحة
- 8.....الأنشطة الاقتصادية
- 9.....قطاع الزراعة
- 11.....قطاع المؤسسات والخدمات
- 12.....البنية التحتية والمصادر الطبيعية
- 14.....أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
- 15.....الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية أبو قش
- 15.....المشاريع المقترحة
- 16.....الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
- 17.....المراجع:

دليل قرية أبو قش

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية أبو قش، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال مدينة رام الله، وعلى بعد 5.3 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق جفنا وصردا، ومن الشمال بيرزيت، ومن الغرب الزيتون ومدينة رام الله ومن الجنوب صردا ومدينة رام الله (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية أبو قش



تقع قرية أبو قش على ارتفاع 751 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 660.4 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس قروي في أبو قش عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل ثلاثة موظفين في المجلس، ويوجد للمجلس مقر دائم لكنه مستأجر، كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي أبو قش، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفر مدارس ابتدائية إعدادية وثانوية.
- توفير شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- توفير شبكة كهرباء أو المولدات.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق.

نبذة تاريخية

يعود سبب تسمية قرية أبو قش بهذا الاسم إلى ثلاثة معتقدات (مجلس قروي أبو قش، 2011)، وهي:

- الاعتقاد الأول: بأن القرية سميت أبو قش نسبة إلى زراعة القمح والشعير، والذي كان يعني الثراء والعزة وهو المعتقد الأقوى لسبب التسمية.
- الاعتقاد الثاني: بأن التسمية جاءت من قبيلة من المغرب العربي، كانت تسكن تلك المنطقة وسميت القرية باسمها.
- الاعتقاد الثالث: بأن التسمية جاءت نسبة إلى رجل يدعى أبو قش، كان يسكن في خربة عسكرية بالقرب من القرية.

ويعود تاريخ إنشاء التجمع إلى ما قبل 500 سنة، وأصل سكان التجمع من الأردن (مجلس قروي أبو قش، 2011) (انظر الصورة رقم 1)

صورة 1: منظر من قرية أبو قش

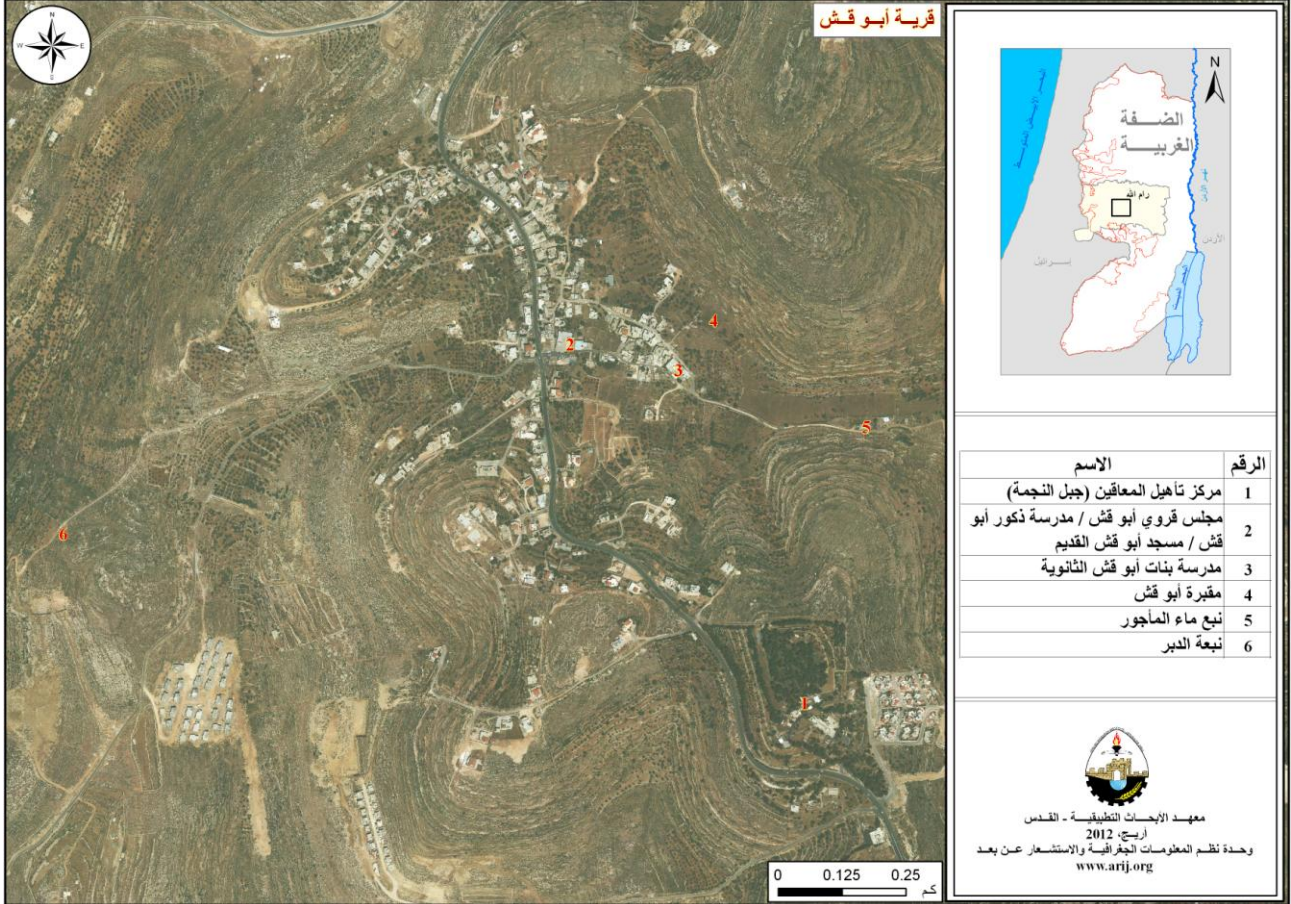


صورة خاصة بأربع

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية أبو قش مسجدين، هما: المسجد العمري (أبو قش) القديم، ومسجد الصالحين الجديد (مجلس قروي أبو قش، 2011)، كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها خربة الحفنة وتحتوي على معصرة زيتون وجدران وأساسات أبنية، وخربة عسكرية وفيها حصن متهدم (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية أبو قش



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية أبو قش بلغ 1,319 نسمة، منهم 664 نسمة من الذكور، و655 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 273 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 401 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية أبو قش لعام 2007، كان كما يلي: 36.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و56.9% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و5% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 101.4:100، أي أن نسبة الذكور 50.3%، ونسبة الإناث 49.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية أبو قش من عدة عائلات، منها: عائلة القعد، عائلة البياتنة، وعائلة مايهة (مجلس قروي أبو قش، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج) في قرية أبو قش، أن هناك عدد قليل من الأسر على شكل أفراد قد هجروا القرية بعد عام 2001 (مجلس قروي أبو قش، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية أبو قش عام 2007، حوالي 6.1%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 81.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12.3% يستطيعون القراءة والكتابة، و16.1% انهموا دراستهم الابتدائية، و21.6% انهموا دراستهم الإعدادية، و23.2% انهموا دراستهم الثانوية، و20.3% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية أبو قش، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية أبو قش (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	11	65	89	87	136	27	61	1	9	2	2	490
إناث	48	54	67	123	89	37	56	-	3	1	3	481
المجموع	59	119	156	210	225	64	117	1	12	3	5	971

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية أبو قش في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرستين حكوميتين، واحدة للذكور وأخرى للإناث، يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد في قرية أبو قش أية رياض للأطفال (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية أبو قش حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور أبو قش الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات أبو قش الثانوية	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية أبو قش 20 صفاء، وعدد الطلاب 296 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 31 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية أبو قش يبلغ 10 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 15 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة الأمير حسن الثانوية، ومدرسة الماجدة وسيلة الثانوية في بلدة بيرزيت واللذان يبعدان عن التجمع حوالي 4 كم (مجلس قروي أبو قش، 2011).

يواجه قطاع التعليم في قرية أبو قش بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي أبو قش، 2011)، منها:

- مشكلة التجهيزات العلمية مثل المختبرات.
- عدم توفر الأدوات التعليمية والرياضية التي تساعد في مجال التعليم.
- عدم توفر أجهزة حاسوب.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية أبو قش القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد صيدلية خاصة فقط. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى جمعية بيرزيت الخيرية في بيرزيت، أو التوجه إلى صحة رام الله، أو مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله (مجلس قروي أبو قش، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية أبو قش من بعض المشاكل والعقبات، أهمها: عدم توفر أية مراكز صحية في التجمع (مجلس قروي أبو قش، 2011).

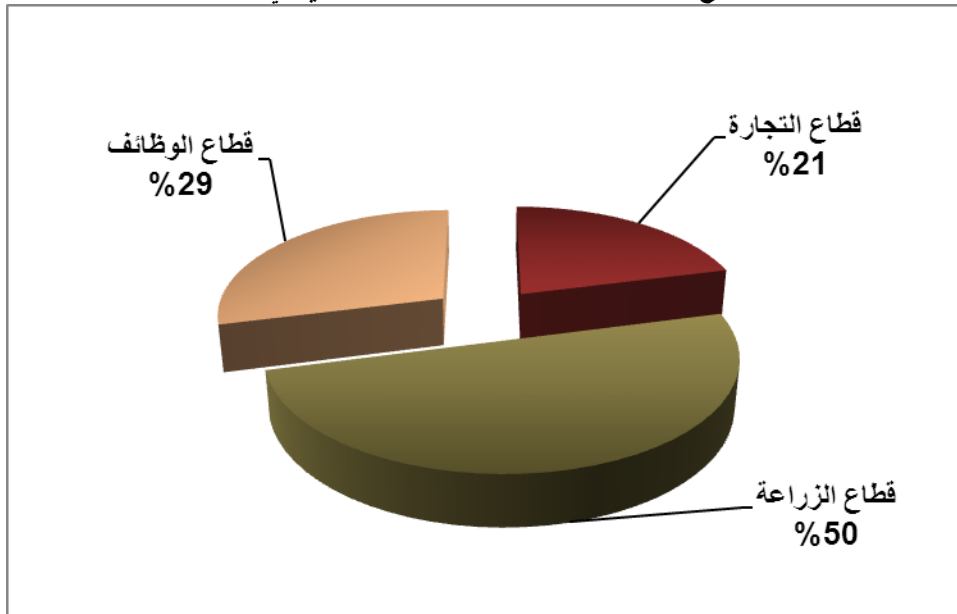
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية أبو قش على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (مجلس قروي أبو قش، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية أبو قش، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 29% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 21% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية أبو قش



المصدر: مجلس قروي أبو قش، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 10 بقالات، ملحمة، محلين لبيع الخضار والفواكه، و4 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، و8 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة،... الخ) (مجلس قروي أبو قش، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية أبو قش في عام 2011 إلى 10% (مجلس قروي أبو قش، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي قطاع الزراعة (مجلس قروي أبو قش، 2011).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن التي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 37.3% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 83.7% يعملون). وكان هناك 62.3% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 49.9% من الطلاب، و38% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان أبو قش (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل		
490	3	196	5	8	28	1	154	291	21	27	243	ذكور
481	1	409	4	-	28	229	148	71	5	6	60	إناث
971	4	605	9	8	56	230	302	362	26	33	303	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

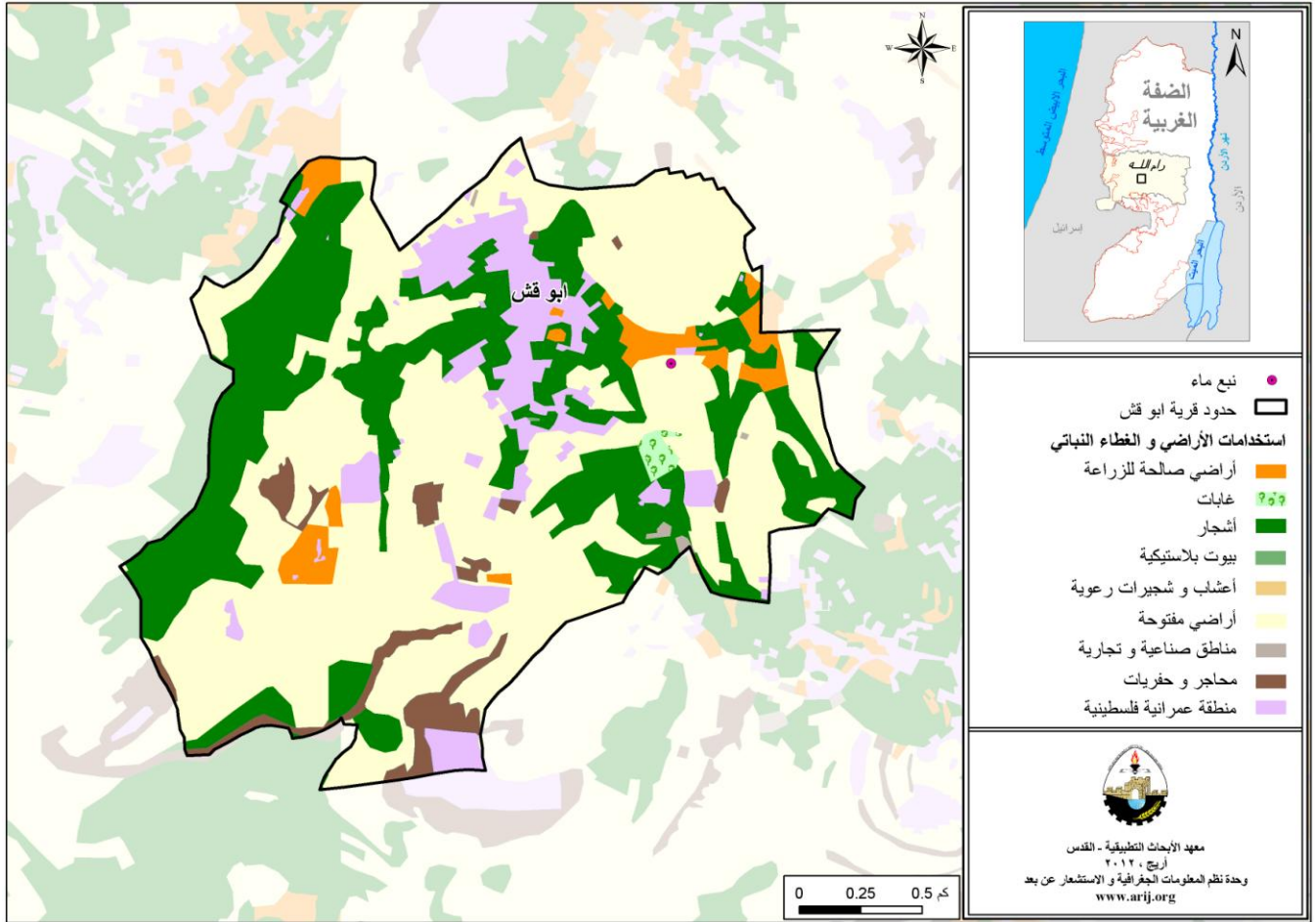
تبلغ مساحة قرية أبو قش حوالي 4,900 دونما، منها 1,589 دونم هي أراض قابلة للزراعة و464 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية أبو قش لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,589)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	189	2,635	23	0	166	0	1	1,422	464	4,900

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية أبو قش



الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية أبو قش. ويعتبر الفقوس والكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية أبو قش (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	28	0	2	0	5	0	7	0	0	0	14

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية أبو قش. حيث تشتهر قرية أبو قش بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 781.5 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية أبو قش (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	954.5	0	80	0	80	0	0	0	13	0	0	0	781.5

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية أبو قش، فإن مساحة الحبوب تبلغ 60 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (أنظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية أبو قش (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	109	0	0	0	0	0	5	0	0	0	25	0	19	0	60

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 7% من سكان قرية أبو قش يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي أبو قش، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية أبو قش

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
0	164	657	0	0	0	0	11,550	2,500	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 30 كم طرق زراعية (مجلس قروي أبو قش، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية أبو قش وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	30
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي أبو قش، 2011.

يعاني القطاع الزراعي في قرية أبو قش بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي أبو قش، 2011)، أهمها:

- عدم توفر طرق زراعية.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم الجدوى الاقتصادية.
- غياب البرامج التوعوية التي تستهدف الزراعة.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية أبو قش أية من المؤسسات الحكومية، كما يوجد فقط مؤسسة واحدة تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي أبو قش، 2011)، هي:

- مجلس قروي أبو قش: تأسس عام 1996م، من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية أبو قش شبكة كهرباء عامة منذ عام 1980 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- ضعف التيار الكهربائي.
- ارتفاع أسعار فاتورة الخدمات العامة حيث تشمل: إنارة الشوارع.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريباً 80% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي أبو قش، 2011).

النقل والموصلات

لا يوجد في قرية أبو قش أية وسيلة موصلات تقوم بنقل المواطنين، وإنما يستخدمون سيارات الخط الرئيسي للتنقل (مجلس قروي أبو قش، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 2 كم من الطرق الرئيسية و15 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي أبو قش، 2011) (أنظر جدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية أبو قش

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
5	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
10	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي أبو قش، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية أبو قش بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1978، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي أبو قش، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية أبو قش عام 2010، حوالي 61,143 متر مكعب/السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 127 لتراً/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية أبو قش لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية أبو قش 93.3 لتراً في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل أقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يتوفر في قرية أبو قش ثلاثة بناييع يتم استخدام مياهها لري الأراضي الزراعية المزروعة بالخضراوات في القرية (مجلس قروي أبو قش، 2011).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعديّة تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 11 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 11: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (متر مكعب)	منزلي (شيكل/م ³)	صناعي (شيكل/م ³)	سياحي (شيكل/م ³)	تجاري (شيكل/م ³)	مؤسسات عامة (شيكل/م ³)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية أبو قش شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسية للتخلص من المياه العادمة بالقرية (مجلس قروي أبو قش، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 98.5 مترا مكعبا، بمعنى 36 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 65 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

لا يوجد نظام لجمع النفايات الصلبة المنزلية في قرية أبو قش، إنما يتم تجميع النفايات والتخلص منها بشكل فردي حيث يقوم المواطنون بحرق النفايات بشكل عشوائي بجانب البيوت والأراضي المجاورة (مجلس قروي أبو قش، 2011). أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية أبو قش 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.9 طن، أي بمعدل 337 طن سنويا (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية أبو قش كغيرها من قرى وبلدان المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:
 1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
 2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- ضعف المياه وصعوبة وصولها إلى المناطق المرتفعة.

- قلة حصة القرية من المياه المخصصة من قبل الشركة التي تزود القرية بالمياه.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والصماء للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

- عدم توفر خدمة جمع النفايات في القرية وبالتالي قيام المواطنين بحرقها بشكل عشوائي بجانب البيوت والأراضي المجاورة.
- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية أبو قش

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية أبو قش إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 4892 دونم (99.8% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية أبو قش يتركزون في المناطق المصنفة (ب)، والتي تشكل الجزء الأكبر من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 8 دونمات (0.2% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية أبو قش اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	4,892	99.8
مناطق ج	8	0.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	4,900	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية أبو قش أية مستوطنات إسرائيلية، بالرغم من وجود تجمعات استيطانية قريبة من القرية تحيط بها على أراضي القرى المجاورة لها مثل تجمع "بيت ايل" الاستيطاني بالإضافة إلى قاعدة بيت أيل العسكرية والمقامتان على أراضي قرية البيرة ودورا القرع المجاورتين لقرية أبو قش، وتحتوي القاعدة العسكرية في بيت أيل والمقامة على 1422 دونم من أراضي بلدة البيرة على الإدارة المدنية الإسرائيلية المركزية في مناطق الضفة الغربية بالإضافة مركز التوقيف والمعسكر الإسرائيلي. وتعد مستوطنة بيت أيل إحدى المستوطنات الإسرائيلية الرئيسية في محافظة رام الله والبيرة وتم إنشاؤها في العام 1977 على مساحة أرض 1056 دونما تقريبا ويقطنها حاليا حوالي 5500 مستوطن إسرائيلي. كذلك من الجهة الغربية للقرية وعلى أراضي المزرعة القبلية والجانية المجاورتين لقرية أبو قش، يقع تجمع مستوطنتي "تلمون ودوليف" واللذان يقطنهما أكثر من 3700 مستوطن إسرائيلي بالإضافة إلى وجود مجموعة من البؤر الاستيطانية الإسرائيلية التي تحيط بهاتين المستوطنتين.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية أبو قش

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي أبو قش بتنفيذ عدة مشاريع خلال خمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس قروي أبو قش خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
بناء مدرسة أساسية للذكور	تعليمي	2008	GTZ
بناء مدرسة ثانوية للبنات	تعليمي	2008	صندوق النقد العربي
تعبيد طرق فرعية	بنية تحتية	2007	وزارة الحكم المحلي
إنارة الشوارع	بنية تحتية	2007	مجلس قروي أبو قش

المصدر: مجلس قروي أبو قش، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي أبو قش بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى عمل مشروع صرف صحي بطول 6 كم تقريبا يربط جميع منازل القرية.
2. الحاجة إلى دعم الأسر الفقيرة والمحتاجة من أهالي القرية وذلك من خلال المشاريع الإنتاجية التي تحقق الاكتفاء الذاتي لهم كمزارع الأغنام ومزارع الدواجن وخلايا النحل والحدائق المنزلية.
3. الحاجة إلى تأهيل ينابيع المياه الموجودة وبناء خزان ماء بسعة تتناسب وعدد سكان القرية البالغ حوالي 2500 نسمة.
4. الحاجة إلى إنشاء مركز صحي كامل متكامل ومزود بمعدات حديثه وطاقم طبي مؤهل يعمل على مدار الأسبوع وتوفير سيارة إسعاف لنقل الحالات المرضية الطارئة.
5. الحاجة إلى بناء مقرات لنادي رياضي ثقافي اجتماعي، ومركز نسوي، وملعب رياضي.
6. الحاجة إلى بناء خمس غرف صفية لمدرسة ذكور أبو قش حتى تستوعب الطلاب من الصف التاسع وحتى التوجيهي.
7. الحاجة إلى تأهيل شارع القرية الرئيسي بطول 1 كم وذلك من خلال تعبيده وعمل جزيرة وسطية وأرصفتها وتأهيل الطرق الفرعية بطول 4 كم.
8. الحاجة إلى مشروع استصلاح 150 دونم من الأراضي الزراعية وتأهيل ما يقارب 80 دونم أخرى بالإضافة إلى شق طرق زراعية بطول 6 كم.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية أبو قش

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			32 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة		*		5 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			4 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية	*			3 بناييع
6	بناء خزان مياه	*			500 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			6 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		15 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة		*		سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز / عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز / عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		مختبرات علمية وأدوات رياضية وملاعب ومختبرات حاسوب
3	تجهيزات تعليمية		*		
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية		*		100 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		20 براكس
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		1,500 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		*		20 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

[^] 2 كم طرق رئيسية، 10 كم طرق داخلية و20 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي أبو قش، 2011.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع- فلسطين.
- مجلس قروي أبو قش، 2011.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والنبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله- فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الإلكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.